@ 297 @ ( ^ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ( 8 ) ربنا إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه إن ا لا يخلف الميعاد ( 9 ) إن الذين كفروا لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من ا شيئا وأولئك هم وقود النار ( 10 ) كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا فأخذهم ا بذنوبهم وا شديد ) * * * * .

دعاء للتثبيت والإدامة عليه ، وقد روت أم سلمة عن النبي أنه كان يقول : ' يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ' ( ^ وهب لنا من لدنك رحمة ) نصرة ومعونة ( ^ إنك أنت الوهاب ) . .

قوله تعالى : ( ^ ربنا إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ) أي : لا شك فيه عند أهل الحق ، وقيل : أراد لا ريب فيه : يوم القيامة إذا قامت وظهرت . .

( ^ إن ا لا يخلف الميعاد ) فلا تزغ قلوبنا ، وارحمنا ، ولكنه أوجزه ولم يذكر تمام الدعاء . .

قوله تعالى ( ^ إن الذين كفروا لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من ا شيئا ) هو قول الكافرين يوم القيامة : شغلتنا عن الحق أموالنا وأهلونا ، يقول لا عذر لهم فيه ، ولا يغنيهم ذلك ( ^ وأولئك هم وقود النار ) . .

قوله تعالى : ( ^ كدأب آل فرعون ) الدأب : الشأن ، والدأب : العادة ، ومعنى الآية : أن هؤلاء الكفار في تكذيب الرسول ، وجحد الحق ، والتظاهر على الكفر ؛ كعادة آل فرعون ، وآل فرعون : فرعون وقومه . .

( ^ والذين من قبلهم ) يعني : عادا وثمود ( ^ كذبوا بآيتنا فأخذهم ا بذنوبهم ) ، عاقبهم بجرائمهم ، ( ^ وا شديد العقاب ) لأنه دائم ، عقابه لا ينقطع ؛ وكل دائم شديد . .

قوله تعالى : ( ^ قل للذين كفروا ) قال ابن عباس : وسبب نزول الآية ما روى : ' أنه لما فرغ رسول ا من قتال المشركين يوم بدر جمع اليهود بقينقاع ، وقال